

أ.د. علي الشبل | شرح الفصول في سيرة الرسول (37)

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين اما بعد فهذا المجلس الثامن والسبعون في تدارس اختصار سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:00:00

من خلال كتاب الفصول باختصار صلة الرسول الحافظ أبي الفدا اسماعيل ابن عمر ابن كثير الدمشقي رحمه الله. نعم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لشيخنا وللحاضرين والمسلمين - 00:00:22
قال المؤلف رحمة الله تعالى فصل الاماكن التي حلها في ذكر الاماكن التي حلها صلوات الله وسلامه عليه بالاماكن التي حلها اي مر بها او سكنتها او سافر اليها صلى الله عليه وسلم - 00:00:45

وجماع ذلك ان نقول سفراته صلى الله عليه وسلم. اللهم صلي وسلم. كلها في دين الله لم يكن من سفراته في امر الدنيا الا تجارتة لما ذهب الى الشام مرتين. الاولى مع عمه أبي طالب - 00:01:06

خالد فرده بحيرة الراهب في مصر والثانية لما ذهب مع زيد ابن حارثة ومولاه ميسرة مع مولى هميسرة في تجارة خديجة واما سفراته الثالث او الرابع الباقيات فكلها في الطاعة - 00:01:25

اعظمها سفرته للهجرة هذه السفرة التي غيرت وجه الدنيا ثانيا سفرته للاسراء والمعراج. كرامة الله لنبينا ولامته ثالثا سفرته للجهاد في سبيل الله وهذه اكثرا سفراته غزا بنفسه ثمانى عشرة غزوة - 00:01:48

بنفسه من بدر الكبري الى غزوة تبوك السفرة الرابعة سفراته للحج والعمرة معدتها كم ها الحج واحدة والعمرة ثلاث مجموعها اربع سفرات للحج والعمرة هذى سفراته صلى الله عليه وسلم. تبون فيها سفرة للسياحة والتنزه. والتلميذ ابدا - 00:02:14

سياحته كانت في الجهاد في سبيل الله. صلى الله عليه وسلم. نعم وهي الرحلات النبوية قدم الشام مرتين الاولى مع عمه أبي طالب في تجارة له وكان عمره اذ ذاك آ - 00:02:47

اثنتي عشرة سنة وكان من قصة وكان من قصة بحيرة وتبشيره به ما كان من الآيات التي رأها مما بهر العقول وذلك مبسوط في الحديث الذي رواه الترمذى مما تفرد به - 00:03:04

ما تفرد به قراد ابو نوح واسمه عبد الرحمن بن غروان وهو اسناد صحيح. عبد الرحمن بن غروان نعم قراد ابن عبد الرحمن ابن غروان وذلك انه لما قدم بحيرة قدم وكان بحير صديقا لابي طالب - 00:03:22

وعمل لهم وليمة ولم يحضر النبي عليه الصلاة والسلام كان صغيرا ورأى بحيرة لما هبطوا رأى معهم نورا واما تميزوا به وقال حضرتوا كلكم؟ قال نعم الا صبيانا فلما اكرمهم مضى بحير راهب النصراني في بصرى - 00:03:45

حتى وقف على النبي عليه الصلاة والسلام مع عمه قال من هذا يا ابا طالب؟ قال ابني قال ليس ابنا لك فاخبره انه ابن اخيه قال نعم لان هذانبي لا والد له - 00:04:11

وقال ارجع من ساعتك الى مكة فوالله لو وقفت عليه يهود لتقتلنه انه زمان نبي والعجب ان هذه البشارة المبهرة للعقل هذه البشارة لم يجعل ابا طالب يسلم مع انها بحيرة نصحه بالرجوع - 00:04:30

وان يخفيه عن اليهود ما الذي منع ابا طالب ان يسلم مع ان هذه الآيات الباهرات اوقف عليها انه الهوى واتباع ما عليه الاباء والاجداد ولقد علمت بان دين محمد - 00:04:55

من خير اديان البرية دينا لولا الملامة او حذار مسبة لوجدى مبينا فاصدع بامرک ما عليك غضاضة وابشر وقر بذلك منا

عيونا هذا قول ابي طالب لم يسلم؟ لولا الملامة يلومه الناس تركوا دين ابائه - 00:05:17

او حذار مسبة يسبوني يعيبوني اني تركت دين ابائي وفي لاميته قال جزى الله عنا عبد شمس ونوفل عقوبة شر عاجلا غير اجل
فوالله لولا ان اجيء بسبة تجر على اشياخنا في المحافل - 00:05:46

لكنا اتبعناه على كل حالة من الدهر طرا غير قول التخاذل وايضاً يستسقى الغمام بوجهه. ثم اذا يتهم عصمة للارامل. تلوذ به الهاك
من ال هاشم فهم في رحمة عنده وفواضل حليم رشيد عادل غير طائش يوالى - 00:06:15

الها ليس عنه باغفال. فوالله لولا ان اجيء بسبة تجر على اشياخنا في المحافل لكننا اتبعناه على كل حالة من الدهر طرا غير قول
التخاذل هذا العnad بالسير على ما عليه الاباء وسلمتهم وعواوئدهم واحكامهم - 00:06:43

منعت ابا طالب ان يؤمن ومنعت غيرهم الان ان يحتكموا الى شرع الله اكتفاء بالسلوم والاحكام القبلية والعرفية المخالفه لشرع الله
في هذه شنstone وقع فيها الاولى ويقع فيها غيرهم نعم - 00:07:09

ولكن في متنه غرابة قد بسط الكلام عليه في موضع اخر وفيه ذكر الغمامه ولم ارى لها ذكرا في حديث ثابت اعلمها سواه نعم الغمامه
لما نزل نزلت معه غمامه انكرها الحافظ ابن كثير بانها ليس لها ذكر في هذا الحديث - 00:07:30

نعم القدمة الثانية في تجارة لخديجة بنت خويلد. صحبته مولاه ميسرة بلغ ارض بصرى فباع ثمت تجارة ورجع فاخبر فاخبر
ميسرة فاخير ميسرة مولاته بما رأى عليه صلى الله عليه وسلم من لواح النبيه فرغبت فيه وتزوجته وكان عمره حين - 00:07:51
وجه تزوجها على ما ذكره اهل السير خمسا وعشرين سنة. كم بين السفتين يا اخوانى انت عشرة سنة بين سهرته مع عمه وسهرته
الثانى في تجارتة لمال خديجة ومعه ميسرة مولى خديجة - 00:08:21

وخدیجہ هي التي خطبت رسول الله الى نفسه عمرها وقتها اربعون فلما خطبته سرا ارسلت اليه ميسرة فقدم ابو فقدم رسول على
اعمامه فاخبرهم. فجاءوا يخطبونها من قومهابني عبد العزى ابن اسد نعم - 00:08:42

وتقدم انه صلى الله عليه وسلم اسرى به ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى. هذه سفرة اخرى سفرة الاسراء والمعراج طيب
لماذا لم يعرج به مباشرة من مكة الى السماء - 00:09:12

لماذا اسرى به الى بيت المقدس اولا ها بثلاث نكت في ثلاث فوائد الاولى لاظهار فظله على الانبياء حيث صلى لهم ااما هذا المشهور
ربط البراق بحلقة باب المسجد الاقصى - 00:09:27

وصلى بالانبياء ااما ليظهر الله شرفه وفضله عليه صلى الله عليهم جميعا وسلم ثانيا ليتألف اهل الكتابين لأن بيت المقدس هي مهد
النبوات فيها تأليف لهم ان يؤمنوا وينقادوا ويذعن - 00:09:52

ثالثا ليتحدى قريش والعرب وهم يعرفون انه لم يطأ بيت المقدس غاية ما وصل الى بصرى الشام صلى الله عليه وسلم سيكون دليلا
على انه اسرى به يتحمل الاسراء قبل المعراج - 00:10:17

لكن المعاند معاند والكاء والمكذب مكذب لا تزيده الايام الايام والليالي الا عنادا. نعم فاجتمع الانبياء وصلى بهم فيه. ثم ركب الى
السماء ثم الى ما بعدها من السماوات سماء سماء. ورأى الانبياء هناك - 00:10:37

على مراتبهم. نعم. رأى في السماء الاولى ادم وفي الثانية يحيى وذكرها ابناء الخالة وفي الثالثة يوسف وفي الرابعة ادريس في
الخامسة هارون السادسة موسى وفي السابعة ابراهيم رآهم على منازلهم التي انزلهم الله اياها عليهم الصلاة والسلام. نعم -
00:10:59

ورأى الانبياء هناك على مراتبهم. ويسلم عليهم ويسلمون عليه. ثم صعد الى ثم صعد الى سدرة المنتهى. فرأى هناك جبريل جبريل
عليه السلام على الصورة التي خلقه الله عليها. رأى نبينا جبرائيل مع انه صاحبه في المعراج - 00:11:34

رأه على صورته التي خلقه الله عليها لما بلغ سدرة المنتهى وهو المعنى بقوله جل وعلا ثم دنا فتدلى. وكان قاب قوسين او ادنى من
هذا الداني المتبدلي؟ انه جبرائيل ليس ربنا سبحانه وتعالى - 00:11:53

رأه جبريل رأى جبريل على صورته مرتين في معراجة والاولى لما نزل من الغار واذا الملك الذي جاءه على كرسى قد سد الافق

معراجه اي مصعاده. وهو في علو وصعود - 00:12:16

وهذا يدل على علو الله جل وعلا لو كان الله في كل مكان كما تقوله الجهمية والحلولية واضرائهم ما كان بحاجة الى ان يعرج به وانما الله في كل مكان - 00:12:34

تعالى ربي عن ذلك بل هو جل وعلا في العلو المطلق فوق جميع مخلوقاته. لا تخفي عليه من عباده خافية مستو على عرشه بائن من خلقه وما زال النبي في علو حتى بلغ الجبار جل وعلا - 00:12:51

ثم نزل الى موسى في السماء السادسة وقال ماذا فرض عليك ربك؟ فقال الصلاة. قال ارجع الى ربك. يعني اصعد مرة اخرى. فاسأله التخفيف فما زال يتrepid بين الله في العلو وبين موسى في السماء السادسة - 00:13:11

تسع مرات حتى خفت الصلوات من كم من خمسين في العدد الى خمس في العدد وخمسين في الاجر يدل على العلو ولها خبر الاسراء والمعراج دل على علو الله على خلقه من وجود عديدة كبيرة لمن تأملها - 00:13:30

اهو ولمن ترك عنه العناد ومذاهب الاسلاف والاشياخ من قاد للحق الانصاع البين. نعم له ست مئة جناح ودنى الجبار رب العزة فتدلى كما يشاء على ما ورد في الحديث فرأى من - 00:13:50

من ايات ربه الكبرى كما قال تعالى لقد رأى من ايات ربه الكبرى. ومن ايات الله الكبرى ان الله كلمه بغير واسطة ومن ايات ربه الكبرى ما رأه في الجنة والنار - 00:14:11

ومن ايات ربه الكبرى انه بلغ منزلها ومستوى لم يبلغه جبرائيل جاء في الحديث المروي انه تقدم عليه الصلاة والسلام بعدما غشيه من المنتهي ما غشيه تقدم فالتفت واذا جبريل واقف - 00:14:27

وقال معى قال هذا حدي وامرها ان يتقدم فخشى النبي من الوانها ما غشى ورأى الحجاب رأى الحجاب النور والنار ولها سأل ابو ذر نبينا صلى الله عليه وسلم ارأيت ربك ذاك المراجع؟ قال رأيت نورا - 00:14:47

في رواية ان لي ان اراه حجابه النور اذا بلغ مستوى الحجب صلى الله عليه وسلم. اللهم صلي وسلم. وهذا يدل على فضله حتى على جبريل وعلى الملائكة - 00:15:09

هل رأى النبي ربه او لم يره وقع فيها خلاف بين اهل السنة فقيل انه رأه بعيني رأسه وال الصحيح انه لم ير ربه بعيني رأسه البتة وليس في هذا حديث صحيح صريح ثابت بذلك - 00:15:26

فلما سأله ابو ذر كما في صحيح مسلم وغيره ارأيت ربك يا رسول الله المراجع قال رأيت نورا اي نور الحجاب في رواية ان ان لذلك اني لم ارى ربى - 00:15:46

انما الذي رأاه نور الحجاب حجابه النور وفي حديث عائشة رضي الله عنها قالت من اخبرك ان محمدًا صلى الله عليه وسلم رأى ربه ليلة المراجعة فقد اعظم على الله الفريا - 00:16:10

لان الله يقول لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير ولم يأتي بوجه صحيح لا مرفوع الى النبي عليه الصلاة والسلام ولا موقوف على احد من الصحابة ان النبي رأى ربه - 00:16:25

بعيني رأسه غاية ما جاء عن ابن عباس انه رأى ربه في رواية عنه رأه بقلبه. فرؤيه الله من نبينا بقلبه ثابتة في حديث ابن عباس حدث معاذ رأيت ربى في احسن صورة فقال يا محمد فيما يختص الملا الاعلى - 00:16:42

فوضع يده حتى وجدت برد اనامله في صدري سبحانه وتعالى قلت يا ربى في في الدرجات والكافارات رأى ربه بقلبه لم يره بعيني رأسه لانه لا يطيق ذلك. كما لم يطقه موسى - 00:17:05

كليم الرحمن لما سأله ربى ان يراه قال ربى ارني انظر اليك. قال لن تراني. ولكن انظر الى الجبل فان استقر مكانه فسوف تراني. فلما تجلى للجبل دكا وخر موسى صعقا - 00:17:26

لو كان غير موسى كان طار قلبه من من جسده لكن موسى غشي عليه باندراك الجبل وتحوله من جبل اصم من اشم الى ان غدا ترانيا لم يطق الجبل النظر الى وجه النظر الى الله سبحانه وتعالى. نعم. وكلمه ربه سبحانه وتعالى على اشهر قوله اهل الحديث ورأى ربه

ببصره على قول بعضهم وهو اختيار الامام ابي ابي بكر بن خزيمة من اهل الحديث وتبعه في ذلك جماعة من المتأخرین وروى مسلم عن ابن عباس رضي الله عنها انه رآه بفؤاده مرتبين. وانكرت عائشة ام المؤمنین رضي الله عنها - 00:18:09

رؤیة البصر وروی مسلم عن ابی ذر قلت يا رسول الله رأیت رأیت رأیت ربك ف قال نور انا اراه. نور انا اراه. في رواية قال رأیت نورا. يعني رأى الحجاب حجابه النور. سبحانه - 00:18:29

وتعالى. نعم. واذا هذا مال جماعة من الائمة قدیماً وحدیثاً ان النبي لم يرى ربه بعين رأسه وانما رأى الحجاب وانما رأى ربه بقلبه لا في عینی رأسه لانه لا يطيق ذلك - 00:18:49

نعم واتباعاً لقول عائشة رضي الله عنها قالوا هذا مشهور عنها ولم يعرف لها مخالف من الصحابة. الا ما روی عن ابن عباس انه رآه بفؤاده. ونحن نقول به وما وما روی في ذلك من انبات الرؤیة بالبصر فلا يصح شيء من ذلك لا مرفوعاً بل ولا موقوفاً والله اعلم. اذا - 00:19:09

ربه بعینی قلبه وهذا هو الثابت الصريح في رواية ابن عباس الاخرى ابن عباس له روايتان رأى ربه بعينه رأى ربه وفي رواية اخرى رأاه بفؤاده وهي الاصح من الآيات التي رأها رأى الجنة والنار وما فيها من العذاب والنعيم - 00:19:34

فرض الله عليه فيها الصلاة بغير واسطة. من خمسين فراجعه نبينا بسبب موسى عليهما السلام الى ان صارت خمساً فلما اصبح اخبر الناس بما رأاه في معراجه واسراءه فزاد تصديق المؤمن به حتى بلغ الصديق فيها هذه المرتبة - 00:20:01

الصادقة وازداد كفر الكافرين وانكار المنكرين تكتيبياً له. فزادوا شراً على شرهم. نعم ورأى الجنة والنار والآيات العظام. وقد فرض الله سبحانه عليه الصلاة ليتئذ ليتئذ خمسين ليلة زائد خمسين ثم خففها الى خمس وتردد بين موسى عليه السلام وبين ربه عز وجل - 00:20:23

وبين ربه. نعم. وبين وبين ربه جل وعز في ذلك. ثم اهبط الى الارض الى مكة الى المسجد الحرام. فاصبح يخبر الناس بما رأى من الآيات. ولهذا ذكر الله فيها هذه السورة. سبحان الذي اسرى بعده ليلًا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى - 00:20:55

ووقع الانكار للاسراء مع ان التكذيب جاء في اي سورة المعراج جاء في سورة النجم التي جاء فيها ذكر المعراج وهذا شأن عظيم فيصل بين اهل الایمان وغيره وليس ليلة مراججه موضع احتفال كما يفعله الجهل. الذين يدعون حباً لرسول الله حتى تعقوه واستدرکوا عليه - 00:21:15

واستلحظوا عليه وزعموا بفعلهم انه لم يكمل الدين. بما احدثوا من هذه الاحتفالات في هذه الليلة ليلة الاسراء والمعراج لم لم يحفلها النبي عليه الصلاة والسلام لم لم يجعلها محفلاً للمؤمنين - 00:21:45

ولم يفعلها اصحابه لأن اعدائنا يريدون ان يجعلوا من ديننا مجرد مظاهر واحتفالات لا عقيدة وايمان. نقدي ونتأسي ونتبع نبينا به فقط ليلة في السنة احتفال في الاسراء وليلة احتفال بالميلاد وبس وهذا هو حق نبيهم عليهم - 00:22:04

ليسلخوهم من دينهم ومن سنته وشرعيته عليه الصلاة والسلام بل ليعييروا رسول الله هو الذي لم يحتفل بيوم ميلاده ولا بليلة اعراجه لم يفعله اصحابه لم يشرعه لنا. اذا لم يجعله ديناً ولم يجعله النبي كذلك - 00:22:28

اول ما حصل الاحتفال بليلة ميلاده في اوائل المئة الرابعة. من احداثه؟ العبيديون الباطنيون المنسوبون زوراً الى فاطمة. في مصر في اوائل المئة الرابعة مشاكلة للنصارى. في احتفالهم بيوم ميلاد عيسى ويوم وفاته - 00:22:50

في يوم ميلاد عيسى ليذهب الدين وينقض عراة وعروة عروة. اين هم عن سنته؟ اين هم عن سيرته؟ اين هم عن هديه ودله وهم يدعون حباً له وكاذبون في دعواهم. اذ جعلوا حبه فقط في ليلة مراججه وفي ليلة ميلاد - 00:23:14

وبعد ذلك يهمنا الرسول صلى الله عليه وسلم يعلمون من اخبار اللاعبيين والماجنيين والقبوريين وسيرهم ما لا يعلمونه من اخبار وسير نبينا صلى الله عليه وسلم فاذا جاءهم من ينكر عليهم قالوا ايه هذا ما يحب الرسول - 00:23:40

هذا لا يعظم رسول الله لانه لم يسوغ ما سوغوه من البدع والمحديثات في الاحتفال بميلاده ومراججه وما عليه الصلاة والسلام مصيبة

عظيمة والخطب جسيم. ولا يهلك هالك الا على نفسه - [00:24:01](#)

والله اعلم هذا سائل يقول لظروف صحية البس حفاظة اكرمكم الله هل يجوز لي ان اصلي الصلاة وانا لا بس الحفاظة؟ نعم يجوز لك ذلك وحكمك حكم من به سلس البول - [00:24:20](#)

من حدث من حدثه دائم. تتوضاً عند دخول وقت الصلاة وتحفظ مهما نزل لا يضرك. وقد امر النبي صلى الله عليه وسلم المستحاضة التي يسيل دمها امرها ان تتوضاً لكل صلاة - [00:24:37](#)

ولا يضرها ما نزل من دمها. وامرها ان تضع تحتها طستاً يحفظها عن هذه النجاسة. والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين - [00:24:56](#)